

# **أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل لكليات التربية في الجامعات السعودية والأمريكية "دراسة مقارنة"**

محمد بن محمد أحمد الحربي \*

# أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل لكليات التربية

## في الجامعات السعودية والأمريكية "دراسة مقارنة"

مستويات التعليم، وذلك من منطلق أن مؤسسات التعليم العالي تهدف من طرحها لهذه البرامج إثراء البحث العلمي وزيادة المعرفة والإسهام في حل مشكلات المجتمع.

ونظراً لأن الدراسات العليا حجر الأساس لفهم التغييرات العالمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإسهام في تأهيل الكوادر البشرية التي يحتاجها المجتمع [1]؛ أخذت الجامعات السعودية بإقرار برامج للدراسات العليا وتوسعت في تقديمها لشريحة كبيرة من الطلبة الذين تزايدت أعدادهم عاماً بعد عام.

ولما كان التوسع في برامج الدراسات العليا التي تقدمها الجامعات يتطلب أن يرافقه تقييم مستمر حتى تحقق هذه البرامج أهدافها في خدمة المجتمع ونموه؛ فإن برامج الدراسات العليا التي تقدمها كليات التربية بمختلف الجامعات السعودية من أولى البرامج المطلوب خضوعها للتقييم المستمر، خاصة وأن ما تقدمه كليات التربية من مخرجات تتجه غالباً للعمل في مجال التعليم، وما تقوم به من أبحاث ودراسات تصب في النهاية لصالح العملية التربوية وإثراء المعرفة وتطور المجتمع في مختلف المجالات، وهو ما يحتم أن يكون التحسين المستمر لبرامج الدراسات العليا وما يتعلق بها من أنظمة ولوائح وإجراءات وبالتالي تحقيق التميز هدفاً بحد ذاته [2].

لقد أسهمت قناعة الجامعات العالمية بأهمية الدور الذي تسهم به برامج الدراسات العليا لتأهيل وتخريج طلبة عالميين [3]. من هنا فقد تبنت الجامعات السعودية هذا التوجه حيث طرحت أقسام وكليات التربية عدداً من برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات الأكاديمية، تمنح درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وقطعت الجامعات العريضة شوطاً كبيراً في هذا المجال، كما بدأت الجامعات الناشئة في إقرار برامج للدراسات العليا إدراكاً

المخلص. هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية التابعة للجامعات السعودية والأمريكية، وتحديد أهم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية حيث يمكن الاستفادة منها لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية. وتكونت عينة الدراسة من كليات التربية في الجامعات السعودية والأمريكية وعددها (32) كلية. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن لتحقيق أهدافها. وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها: المركزية الشديدة لأنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية وقصور إجراءاته التنفيذية؛ بينما تمتاز نظيرتها في كليات التربية بالجامعات الأمريكية بالمرونة والقوة التي يمكن الاستفادة منها لتطوير ما يماثلها في كليات التربية بالجامعات السعودية. وأوصت الدراسة بتقييم أنظمة ولوائح الاختبار الشامل وتطويرها بما يتلاءم والتغييرات المستمرة في أنظمة التعليم العالي، وتوحيد إجراءاته التنفيذية في الجامعات، ومنح الأقسام الأكاديمية الصلاحيات اللازمة لإدارة وتنظيم الاختبار الشامل، وتوفير بدائل متنوعة للاختبار تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم العالي، أنظمة ولوائح الدراسات العليا، الاختبارات التحصيلية.

### 1. المقدمة

تقوم الجامعات بدور مهم ومؤثر ضمن منظومة مؤسسات المجتمع التي تعتمد عليها الأمم لتحقيق غاياتها وتطلعاتها، والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصناعية، وذلك من منطلق وظائفها الرئيسية التي تركز على التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وما يصاحب هذه الوظائف من برامج أكاديمية في مختلف التخصصات النظرية والعملية وخاصة ما يتعلق منها ببرامج الدراسات العليا.

ويرى خبراء التعليم العالي بأن برامج الدراسات العليا من أرقى

من الاختبارات ضمن منظومة كبيرة من أساليب تقييم طلبة الدراسات العليا التي تتضمن: التقييم الفصلي والسنوي، وتقييم الكفاءة، والتقييم المستمر [8].

والاختبار الشامل نشاط تكاملي يهدف إلى تجميع المعلومات من المصادر العلمية المتنوعة لتطبيقها على المشاكل أو القضايا المحددة في أسئلة الاختبار، وهو كذلك وسيلة لإظهار قدرة الطلبة على التكامل المعرفي وتطبيق المعرفة السابقة، ودعم لتجاربهم وخبراتهم في مجال التخصص [9].

وتتصف الاختبارات الشاملة بخصائص أساسية تميزها عن الأنواع الأخرى من الاختبارات لعل من أهمها: تركيزها على تقييم الحصيلة المعرفية لدى الطلبة أكثر من تركيزها على تقييم مهاراتهم وخبراتهم، وتقييم المعارف العامة في مجال التخصص والمجالات البحثية المقترحة، إضافة إلى أن الاختبارات الشاملة تخضع في أهدافها وأنواعها وإجراءاتها لطبيعة اللوائح والأنظمة التي تتبعها مؤسسات التعليم العالي، [10].

كما تتميز الاختبارات الشاملة بأن لها طريقتين مختلفتين لتقييم معرفة الطالب وخبراته وإعداده للبدء في أطروحة العلمية وفقاً لشروط القسم الأكاديمي ومتطلباتها [11].

يتضح مما سبق بأن الاختبار الشامل Comprehensive Exam هو أحد الأساليب المتقدمة لأداء الطلبة، وهو عرف أكاديمي شائع لدى كليات التربية بمختلف الجامعات المحلية والعالمية، حيث يركز على تقييم ما درسه طلبة الدراسات العليا خلال مدة الدراسة المنهجية في مجال المعلومات العامة والمتخصصة، إضافة إلى تطوير مهارات البحث العلمي.

وقد أقرت الجامعات الاختبارات الشاملة لتحديد أهلية الطالب لمواصلة الدراسة في برامج الدراسات العليا، وتحقيق أهداف البرنامج الأكاديمي في المجالات الأساسية والتخصص الدقيق، إضافة إلى التأكد من استيعاب الطلبة للمعارف والخبرات التي اكتسبوها خلال دراستهم، وتطبيقها في العالم الحقيقي [12].

والهدف الرئيس من الاختبار الشامل هو " معرفة قدرة الطالب على استيعاب تخصصه ومدى متابعته لما يستجد فيه، وتقييم

منها للدور المهم الذي يمكن أن تقوم به مخرجات الدراسات العليا لخدمة المجتمع.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة حصلت كليات التربية في بعض الجامعات السعودية على الاعتراف الأكاديمي لبرامج البكالوريوس والماجستير بعد استيفاء هذه البرامج للمتطلبات والمعايير التي أقرتها عدد من الهيئات والمجالس الوطنية والعالمية المتخصصة بتقييم كليات التربية، ولعل من أهم هذه المعايير أن يكون لدى الجامعة نظام فعال لضمان أن جميع البرامج تطابق أعلى مستويات التعليم والتعلم وذلك من خلال رصد الأداء، وأن تكون نتائج تعلم الطلبة محددة بوضوح بما يتماشى مع متطلبات العمل أو الممارسة المهنية وتقييم معايير التعلم من خلال عمليات مناسبة يتم قياسها مقابل المعايير المرجعية الخارجية [4].

وما تجدر الإشارة إليه أنه يجب أن تتمتع المؤسسة بنظام تقويمي واختبارات قوية تستطيع أن تجمع البيانات عن الدارسين بها فيما يخص درجة تأهلهم لمزاولة المهنة وأدائهم بعد التخرج [5]، من هنا فقد تضمنت التقارير النهائية لهذه الهيئات والمجالس إشارات مهمة لضرورة تطبيق الاختبار الشامل لبرامج الماجستير في كليات التربية أسوة ببرامج الدكتوراه، وتحديث لوائحها وأظمتها باستمرار [6] بما يسهم في تحقيق التميز لهذه البرامج وينعكس أثره على الطلبة، وصولاً إلى تحسين المخرجات النهائية للجامعات السعودية بما يؤهلها لمنافسة نظيراتها في الجامعات العالمية.

وفي ذات السياق؛ أقرت كليات التربية في الجامعات الأمريكية الاختبارات الشاملة بمختلف تخصصاتها باعتبارها شرطاً للتخرج في برامج الدراسات العليا، حيث تعمل هذه الاختبارات على تحسين أداء الطلبة وتأهيلهم أكاديمياً للالتحاق ببرامج الماجستير والدكتوراه وإعداد خططهم ورسائلهم العلمية وفق أعلى معايير الإتقان والجودة [7].

وتطبق الاختبارات الشاملة على شكل اختبارات عامة كتابية، أو دراسات ميدانية بهدف استيفاء متطلبات الحصول على الدكتوراه، أو الترشح للقبول في برامج الماجستير، ويدخل هذا النوع

وبالنظر إلى ما سبق؛ فإن الاختبارات الشاملة تستهدف تدريب الطلبة على التأمل والتحليل والاستنباط وتطبيق مهارات التفكير العليا، وتقييم قدراتهم وتمكنهم من مهارات البحث العلمي، ودمج المعرفة النظرية بأفضل الممارسات العملية وفقاً لعدد من الأنظمة واللوائح والإجراءات المنظمة لهذا النوع من الاختبارات.

وتخضع الجامعات السعودية إلى نظام تعليمي مركزي في كثير من الجوانب الإدارية والمالية والأكاديمية، وهو ما يلقي بظلاله على آلية تنفيذ الأنظمة واللوائح التي تنظم عمل الجامعات الحكومية والأهلية ويفرض على الكليات والأقسام الأكاديمية الالتزام بها بدقة، وفقاً لما توصي به مجالس هذه الكليات والأقسام. وخلال العام 1428هـ/2007 أصدرت الأمانة العامة لمجلس

التعليم العالي اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، والتي تضمنت عدداً من المواد المتعلقة بالاختبار الشامل، حيث تشير الفقرة (2) من هذه المواد إلى أن مجلس الجامعة هو الذي يقر القواعد التنظيمية والإجرائية للاختبار الشامل بناء على توصية مجلس القسم وموافقة مجلس الكلية وعمادة الدراسات العليا [20]، وهو ما يؤكد مسؤولية الجامعة والكليات والأقسام تجاه تطبيق هذه الأنظمة واللوائح بما يتواءم مع أنظمتها الداخلية.

وفي ضوء هذه اللائحة؛ تتولى كليات التربية بالجامعات السعودية تنفيذ عدد من الأنظمة واللوائح الداخلية ذات العلاقة بتنظيم وإدارة الاختبار الشامل، لعل من أهمها:

- الاختبار الشامل إلزامي على جميع الطلبة لمرحلة الدكتوراه، أما مرحلة الماجستير فيكون ذلك اختيارياً وفق ما تقره المجالس المختصة.

- يعقد الاختبار الشامل مرة واحدة خلال المدة من الأسبوع الرابع وحتى الأسبوع العاشر من كل فصل دراسي، على أن تكون بينهما مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين.

- إذا أخفق الطالب في الاختبار، أو في جزء منه يمكنه إعادته مرة واحدة خلال فصلين دراسيين، فإن أخفق يلغى قيده بناء على الفقرة (8) من المادة (26) من اللائحة الموحدة للدراسات العليا، ويتوصية من مجلسي القسم والكلية، وموافقة عمادة

قدرته على التأمل والتحليل والاستنباط والتمكن من مهارات البحث العلمي وسلامة اللغة [13]، إضافة إلى تقييم الحصيلة العامة للطلاب من الموضوعات الرئيسة والثانوية وفحص معلوماته الدقيقة في مجال تخصصه [11]، ودمج التقييم الأكاديمي بالعمليات المؤسسية، والاستفادة من بيانات التقييم لتطوير العمليات التنظيمية وتحسينها، إضافة إلى إسهامه في تحسين تعلم الطلبة [14]. والغرض من هذه الاختبارات محاكاة المتطلبات المهنية التي ستواجه طالب الدراسات العليا عند مزاولته للبحث العلمي خلال دراسته [15]، وإظهار المعرفة العامة بالمواد الدراسية، وتشجيع الطلبة لإثبات قدراتهم على العرض والمناقشة والدفاع عن قناعاتهم الفكرية والأكاديمية، ودعمها بالأدلة والحجج العلمية الواضحة ذات الأصالة [16].

والاختبار الشامل وسيلة لتشجيع الطلبة الذين هم على وشك التخرج لاكتشاف المجالات المهنية ذات الصلة بمجال تخصصهم الأكاديمي، وهو يساعد أيضاً أعضاء هيئة التدريس في تحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى تركيز أكثر والحصول على دروس إضافية قبل أن يتم منحهم الدرجة العلمية [17].

وتسعى الاختبارات الشاملة إلى منح طلبة الدراسات العليا الفرصة لإظهار قدرتهم على دمج المعارف والبحوث النظرية بأفضل الممارسات العملية، إضافة إلى مراجعة الأدبيات في مجال تخصصهم، وتطبيق مستويات بلوم Bloom لمهارات التفكير العليا التي تتضمن التحليل والتركييب والنقويم [18].

ويستهدف الاختبار الشامل قياس قدرة الطلبة على استيعاب موضوعات التخصص الرئيس والتخصصات الفرعية، والقدرة على التحليل وإحداث التكامل بين المفاهيم، والاستنتاج واقتراح الحلول المناسبة لما يعرض عليهم من أسئلة [19]، كما يهتم بتقييم مهارات التفكير الناقد والمستقل لدى الطلبة، وإثبات تمكنهم من تخصصهم الدراسي، وفحص مهارات الكتابة واللغة والتحليل النقدي ودقة التوثيق [14]، والقدرة على تحليل الأسئلة، وتنظيم الاستجابات المناسبة باستخدام البروتوكولات القياسية للكتابة الأكاديمية، ودمج التنظير بالممارسة العملية [7].

الدراسات العليا.  
 المنطلق أخذت الجامعات السعودية بالتوسع في افتتاح كليات وأقسام جديدة للتربية حتى وصل عددها خلال العام الجامعي 1435 - 1436هـ إلى (35) قسماً وكلية [23]، فضلاً عن طرح العديد من برامج الدراسات العليا فيما يقرب من (18) كلية وقسم تقدّم مختلف التخصصات التربوية الموجهة لإعداد المعلمين وتدريب القيادات التربوية في المدارس والجامعات، وذلك استجابة منها للمتغيرات والحاجات التربوية والتنموية النابعة من أهداف المجتمع وتطلعاته. ويوضّح الجدول (1) كليات وأقسام التربية التي تقدّم برامج للدراسات العليا في الجامعات السعودية.

### جدول 1

كليات وأقسام التربية التي تقدّم برامج للدراسات العليا في الجامعات السعودية للعام الجامعي 1435 - 1436 هـ \*

م	الكليات - الأقسام	م	الكليات - الأقسام
1	كلية التربية بجامعة أم القرى	10	قسم التربية بالجامعة الإسلامية
2	كلية التربية بجامعة الملك سعود	11	كلية التربية بجامعة نجران
3	كلية التربية بجامعة طيبة	12	كلية التربية بجامعة الأميرة نوره
4	كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود (تضمّ سبعة أقسام للتربية تقدّم برامج للدراسات العليا).	13	كلية التربية بجامعة الدمام
5	كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز	14	كلية التربية بجامعة سطات
6	كلية التربية بجامعة الملك فيصل	15	كليات التربية بجامعة الطائف
7	كلية التربية بجامعة الملك خالد	16	كلية التربية بجامعة الباحة
8	كلية التربية بجامعة جازان	17	كلية التربية بجامعة تبوك
9	كلية التربية بجامعة القصيم	18	كلية التربية بجامعة حائل

في مجال التخصص الدقيق. أما المرحلة الثالثة فهي عبارة عن اختبار شفوي، أو مقابلة شخصية مع أعضاء لجنة الاختبار.  
 - تكون مدة الاختبار التحريري في التخصص الرئيس (5) خمس ساعات كحد أدنى، و(3) ثلاث ساعات لكل تخصص فرعي (إن وجد)، ويخصص للاختبار الشفوي (2) ساعتين على الأقل، على ألا يكونا في يوم واحد.  
 - تتولى لجان الاختبار الشامل في الأقسام الأكاديمية تنظيم وتنسيق الإجراءات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بالاختبار، كتحديد المواعيد، وإعداد الأسئلة وتصحيحها، ورصد النتائج وإعلانها للطلبة.  
 - يعدّ الطالب مجتازاً للاختبار إذا حصل على 70% على الأقل في أجزاء الاختبار.

تحسب الدرجة الكاملة للاختبار الشامل بمائة درجة (100) منها (30) درجة للاختبار العام المشترك و(50) درجة لاختبار التخصص و(20) درجة للمقابلة الشخصية.  
 - لا تدخل درجات الاختبار الشامل ضمن مجموع الدرجات الفصلية للطالب، أو المعدل التراكمي، وترصد الدرجة التي حصل عليها ب (اجتاز) Pass، أو (لم يجتز) Not Pass [21,22].  
 وتعمل كليات التربية على تأهيل منسوبي مؤسسات التعليم العام والعالي وتطوير قدراتهم الأكاديمية والإدارية؛ ومن هذا

\*وزارة التعليم [23]

ونتيجة لتنوع البرامج والتخصصات الأكاديمية التي تقدمها كليات التربية في الجامعات السعودية؛ فقد أقرت مجالسها المختصة عدداً من الإجراءات التنفيذية للاختبارات الشاملة التي يمكن إيجازها فيما يأتي:  
 - يتولى مجلس الكلية تشكيل لجان للاختبار الشامل في الأقسام الأكاديمية، وتتولى هذه اللجان مسؤولية إدارة وتنظيم الاختبارات ومتابعة فعاليتها.  
 - تتولى الأقسام الأكاديمية تحديد محاور الاختبار الشامل.  
 - يتكون الاختبار الشامل من ثلاث مراحل، الأولى: ويتم التركيز فيها على المعلومات العامة التي درسها الطلبة طوال فصول البرنامج الأكاديمي. الثانية: ويقمّ فيها تحصيل الطلبة

عدها (1200) كلية، حصلت (552) منها على الاعتماد المؤسسي والأكاديمي خلال العام الجامعي 2013-2014 [24].

وتسهم هذه الكليات في تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل بالتدريس في مؤسسات التعليم العام، إضافة إلى إعداد القادة وتدريب مديري المدارس والمشرفين التربويين؛ فضلاً عن تقديم برامج الدراسات العليا في تخصصات تربوية وإدارية عدّه، كالمناهج وطرق التدريس، والقيادة التربوية والإدارة التعليمية والإشراف التربوي، والسياسة التعليمية، وعلم النفس التربوي، والتعليم الخاص والإرشاد الطلابي، وتقنيات التعليم [25]، حيث شجّع هذا التنوع الأكاديمي لأن تصبح جامعاتها مطمحاً لأفضل الطلبة من مختلف أنحاء العالم للدراسة والبحث العلمي، وأن تتنافس مؤسسات المجتمع على استقطاب خريجيها للعمل بها، إضافة إلى ترعّب جامعاتها على قمة التصنيف العالمي لأفضل الجامعات.

ويوضح الجدول (2) تصنيف أفضل كليات التربية في الجامعات الأمريكية للعام 2015.

## جدول 2

### أفضل كليات التربية في الجامعات الأمريكية للعام 2015 \*

م	الكلية / القسم	الجامعة	م	الكلية / القسم	الجامعة
1	كلية التربية	جامعة جون هويكنز	10	كلية الدراسات العليا	جامعة أوسنن تكساس
2	كلية التربية والدراسات العليا	جامعة هارفارد	11	كلية التربية	جامعة ميتشغان (أن آربر)
3	كلية التربية والدراسات العليا	جامعة ستانفورد	12	قسم التربية	جامعة أوريغون
4	كلية التربية والتنمية البشرية	جامعة فاندربليت	13	كلية التربية	جامعة ميتشغان
5	كلية التربية	جامعة وسكنسون ميلواكي	14	كلية التربية	جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس
6	كلية التربية	جامعة واشنطن	15	كلية التربية والعلوم الإنسانية	جامعة أوهايو ستيت
7	كلية التربية	جامعة بنسلفانيا	16	كلية التربية	جامعة جنوب كاليفورنيا
8	كلية التربية والسياسة الاجتماعية	جامعة نورث ويسترن	17	كلية التربية	جامعة أريزونا
9	كلية إعداد المعلمين	جامعة كولومبيا	18	كلية التربية	جامعة كاليفورنيا بيركلي

- تطبق الاختبارات الشاملة على جميع طلبة الدراسات العليا.  
- تشترط أنظمة ولوائح الاختبار الشامل اجتياز الطالب لوحدات دراسية لا تقل عن (36) ساعة ليتمكن بعدها من التقدم لهذا النوع من الاختبارات.  
- اجتياز الاختبار الشامل شرط لترشيح طلبة الماجستير

- تصدر اللجنة قرارها في مدة أقصاها أسبوع من تاريخ انعقاد الاختبار الشفهي ويكون قرارها نهائياً لا يقبل الاعتراض.

- تعرض اللجنة نتيجة الاختبار على مجلس القسم لإقرارها، وتبلغ عمادة الدراسات العليا بالنتيجة خلال أسبوعين على الأكثر من تاريخ اعتمادها من عميد الكلية.

- يجوز للطلاب أن يؤجل الاختبار مدة فصل دراسي واحد لعذر يقبله مجلس القسم مع إشعار عمادة الدراسات العليا.

- إذا تخلف الطالب عن الاختبار أو عن شق منه بغير عذر تقبله اللجنة يعد رساباً.

- يخطر رئيس القسم عمادة الدراسات العليا بنتيجة الاختبار الشامل خلال أسبوعين على الأكثر من تاريخ اتخاذ لجنة الاختبار للقرار المتعلق بالنتائج النهائية [13,19,21].

ويلاحظ تفاوت هذه الإجراءات من كلية لأخرى تبعاً للإمكانيات الإدارية والأكاديمية المتوفرة، إضافة إلى نوعية وتخصصات برامج الدراسات العليا التي تقدمها كل كلية.

وفي ذات السياق؛ فإن كليات التربية التابعة للجامعات الأمريكية تعدّ من أعرق الكليات وأكثرها انتشاراً، حيث يتجاوز

### \* [25] Best Education Schools Rankings

وتخضع الاختبارات الشاملة في كليات التربية بالجامعات الأمريكية لعدد من الأنظمة واللوائح، ومنها:  
- يشترط للحصول على شهادة الدكتوراه اجتياز الاختبارات الشاملة التي تقرها مجالس كليات التربية.

للاتحاق ببرامج الدكتوراه.

للدفاع عن الإجابات التي قدمها الطالب خلال الاختبار التحريري [27].

وعلى الرغم من هامش الحرية الأكاديمية التي تتمتع بها كليات التربية؛ إلا أنّ شكل الاختبار الشامل ومتطلباته العامة وإجراءاته التنفيذية تختلف وفقاً للأنظمة التعليمية والقسم الأكاديمي والدرجة العلمية المطلوبة؛ لكنها تتضمن عادة اختبارات المعرفة العامة، واختبارات المجالات ذات الصلة بالتخصص، وتتيح بعض الكليات لطلبتها تقديم ورقة علمية تتضمن ملخصاً لأبحاث الطالب التي أنجزها خلال مدة دراسته المنهجية، على أن تكون هذه الورقة أساساً لمقترح أطروحة الدكتوراه، وبدلاً عن الاختبار الشامل، هذا بالإضافة إلى الاختبار الشفوي الذي يقوم الطالب خلاله بالدفاع عن مقترحه البحثي [10,15]. وتستند الاختبارات الشاملة على قائمة القراءة التي يتفق عليها أعضاء اللجنة المشكّلة لهذا الغرض، وتضم في عضويتها المشرف الأكاديمي الرئيس وعدة مستشارين وأساتذة في الجامعة، ويمكن أن تشمل هذه القائمة عشرات أو مئات الكتب. كما يمكن أن تتخذ هذه الاختبارات عدداً من الأشكال، كعقد اجتماع غير رسمي لبضع ساعات مع الطالب، والاستعراض النقدي لساعات الدراسية التي اجتازها خلال الفصل الدراسي، وتقديم خطة بحث التخرج التي قد تستغرق عدة شهور لإعدادها، أو اجتياز سلسلة من الاختبارات في المقررات الدراسية تصل ساعاتها إلى ست وثلاثين ساعة [26]. وتتألف الاختبارات الشاملة في بعض كليات التربية الأمريكية من اختبار كتابي يختبر المعرفة العامة لدى الطالب مع التركيز على التخصص واختبار شفوي مصمم لتقييم مهارات الطالب البحثية، ومدى قدرته على تصميم وتطوير وتنفيذ مشروع البحث الأصلي الذي اختاره للدراسة [28]. وتعتمد بعض كليات التربية إلى تكليف الطالب بتقديم مقترح بحثي Proposed لرسالته العلمية، والدفاع عنه أمام لجنة تشكّل من أعضاء هيئة التدريس لهذا الغرض، يتم بعدها اعتمادها إن كان مناسباً ليكون موضوعاً لأطروحة الدكتوراه، أو تكليفه بتقديم مقترح جديد، [15]. ويحتاج

- إذا لم يتمكن الطالب من اجتياز الاختبار الشامل في المرة الأولى يمنح فرصة ثانية للإعادة بعد فصل أو فصلين دراسيين، وإذا لم يجتز الاختبار يفصل من البرنامج.

- تشترط بعض الأقسام على طلبة برنامج الدكتوراه إجراء سلسلة من الاختبارات التراكمية المكتوبة حول موضوع دراستهم في السنة الأولى، أو السنة الثانية من البرنامج.

- تشترط لوائح بعض الجامعات موافقة أعضاء هيئة التدريس في الكلية على المحاور المقترحة من الأقسام الأكاديمية للاختبار الشامل، وقيام الطالب بإعداد بحث أساسي أو مشترك يكون منشوراً في إحدى المجالات المتخصصة قبل إجراء الاختبار الشامل.

- يجب على لجنة الاختبار الشامل الالتزام بتقييم المعارف الأكاديمية والمهارات البحثية والمهنية التي تميّز طالب الدراسات العليا عن الطلبة المبتدئين.

- لا يسمح للطالب بدخول الاختبار الشامل إلا بعد اعتماد خطة البحث المقترحة لأطروحة الدكتوراه من كلية الدراسات العليا، واستيفائها لجميع الشروط الإدارية والأكاديمية، وحصول الطالب على التمويل اللازم لإنجاز أطروحته، وعلى الطالب أن يكون مستعداً للدفاع عن خطته التي تتم مناقشتها خلال عقد الاختبار الشامل الشفوي.

- يجب أن توافق لجنة الاختبار الشامل على قبول التماسات الطلبة للحصول على أية استثناءات لا تتعارض مع الأنظمة واللوائح المعتمدة [11,26].

وتمنح أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في بعض الجامعات الأمريكية للطلبة أحقية اختيار عضو واحد على الأقل من أعضاء لجنة الاختبار الشامل له دراية كافية بالتخصص والحصول على محاور وأسئلة الاختبار الشامل بالتنسيق مع أعضاء اللجان المتخصصة في الكليات والأقسام الأكاديمية، وأن يكون الاختبار التحريري منزلياً، أمّا الاختبار الشفوي فيتم على شكل نقاش بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس في اللجنة

المنطقي للإجابة والكتابة المنظمة، والابتعاد عن الاختصار المخلّ، أو الاسهاب الممل، والالتزام بقواعد اللغة وعلامات التقييم، وتجنب الأخطاء الإملائية والاهتمام بجودة الأداء وسلامة اللغة خلال الاختبار الشفوي [12].

أما فيما يتعلق بالإجراءات النظامية التي تقوم بها الكلية بعد انتهاء المرحلة الأولى من الاختبار الشامل فإنّ الطالب يتم إخطاره بنتيجة الاختبار الشامل من قبل عميد الكلية مباشرة، ويمكن للطالب الاعتراض والتظلم عند عدم رضاه عن النتيجة، كما تؤكد أنظمة الكلية بأنه لا يجوز فصل الطلبة الذين لا يكملون الاختبار بنجاح، بل تعقد لهم برامج إرشادية لعلاج جوانب القصور، ومنحهم فرصة أخرى لدخول الاختبار، ولذلك فإنّ أسئلة الاختبار الشامل والإجابات والنتائج تصبح جزءاً دائماً من ملف الطالب بعد اعتماد النتائج يمكن الرجوع إليه والاستفادة من معلوماته في أي وقت [9].

#### الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة حول موضوع الاختبار الشامل تطرقت لعدد من جوانبه المهمة؛ حيث هدفت دراسة الشباني [30] إلى تحديد العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من برنامج ماجستير المحاسبة في كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود، وخلصت الدراسة إلى أنّ منطلقات الاختبار الشامل جاءت في المرتبة الثانية من العوامل ذات الارتباط المباشر بظاهرة التسرب كونه يشكّل مصدر قلق كبير للطلاب ويرويه عقبة في طريق إنهاء متطلبات البرنامج، ما يدفع الكثيرين منهم للانسحاب منه خوفاً من الفشل، بينما يعتقد كثير من الطلاب أنّ الاختبار الشامل يحقق العديد من الفوائد، والتي من أهمها تركيزه على النظرة الشمولية للعلوم، وأوصى الباحث بإلغاء الاختبار الشامل في برامج الماجستير، والتركيز على جدية المواد المقررة في البرنامج، والتأكد من اتقان الطالب لها من خلال تقييم جاد وفعال.

وأكدت دراسة براون [14] على ضرورة تبني معايير حديثة لتطوير أساليب تقييم أداء الطلبة بحيث تسهم هذه المعايير في

الطالب لاجتياز الاختبار الشامل في بعض الأقسام الأكاديمية النجاح في أربعة اختبارات كتابية لمدة خمس ساعات، إضافة إلى الاختبارات الشفوية التي تحرص كليات التربية على إجرائها بعد نهاية الاختبارات التحريرية مباشرة مراعاة لمصلحة الطلبة حيث يتم بعدها الترشيح للالتحاق ببرنامج الماجستير، أو القيام بعرض مقترح أطروحة الدكتوراه في مدة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ويتاح لطلبة برنامج الدكتوراه اختيار التطبيق العملي الميداني، أو إجراء دراسة حالة في أحد المقررات الدراسية بدلاً من أداء الاختبار الشامل [11]. وتقوم لجان الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات الأمريكية بمهام تشكيل لجنة الاختبار ومراجعة إجراءاته والتصويت على نتائجه، وإبلاغ الطلبة بنتائجه والتنسيق مع الذين لم يتمكنوا من اجتيازه وذلك بتحديد نقاط الضعف في إجاباتهم، واختيار الخطوات المناسبة لتأهيلهم لإعادة الاختبار التحريري والشفوي، وتعبئة نماذج التسجيل الإلكتروني للاختبار الشامل وخطة البحث المقترحة [26]. وعضواً عن إجراء الاختبار الشامل؛ فإنّ بعض كليات التربية في الجامعات الأمريكية تكتفي بأن يقدم طلبة برنامج الدكتوراه ملفاً للإنجاز Portfolio يوضح التطورات الأكاديمية والخبرات والمهارات التي تحققت طوال مدة دراسة البرنامج ويتضمن الملف السيرة الذاتية للطلّاب، ومشروع أطروحة الدكتوراه، وتقارير التقييم الفصلية، والأبحاث وأوراق العمل، ونماذج للوحدات الدراسية التي أنجزها، على أن يقوم كل طالب بعرض هذا الملف ومناقشته أمام لجنة الاختبار الشامل، لإظهار شخصيته ومهاراته وخبراته الأكاديمية والبحثية، وبعدها يبلغ رسمياً باجتياز الاختبار، أو الفشل وهو ما يتطلب الجلوس مع المرشد الأكاديمي لبحث جوانب القصور وعلاجها ومساعدة الطلبة لتحسين قدراتهم المعرفية والاستعداد لأطروحة الدكتوراه [29].

ويتم تقييم إجابات الاختبار الشامل وفقاً لعدة معايير منها: التركيز على المحتوى، ومناقشة الأفكار الرئيسة والمعلومات التفصيلية الداعمة لها، وتوثيق الاقتباسات والمراجع، والترتيب



والإجراءات التنظيمية والتنفيذية لهذه البرامج، واعتماد مؤشرات للأداء تركّز على إعداد قواعد منظمة ومحدّثة للاختبار الشامل لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.

## 2. مشكلة الدراسة

تعدّ كليات التربية من أكثر كليات التعليم العالي انتشاراً لحاجة المجتمع المستمرة إلى المعلمين الجدد والقادة التربويين، مما جعل هذه الكليات الأكثر حرصاً ومتابعة لتجويد مخرجاتها ولتحقيق تطلعات المجتمع [24].

وانطلاقاً من حرص كليات التربية في الجامعات السعودية على تحسين مخرجاتها من المعلمين والقيادات التربوية؛ فقد ألزمت طلبة الدراسات العليا بالاختبارات الشاملة حسب ما ورد في الفقرة (3) من المادة (40) من اللائحة الموحدة للدراسات العليا التي جاء نصّها كما يلي: "يجتاز طالب الماجستير - إذا اقتضى برنامج دراسته ذلك - وطالب الدكتوراه بعد إنهائهما جميع المقررات المطلوبة اختباراً تحريراً وشفوياً شاملاً تعده لجنة متخصصة وفق قواعد يقرها مجلس الجامعة بناءً على توصية مجلس القسم وموافقة مجلس الكلية المختصة ومجلس عمادة الدراسات العليا، ويكون هذا الاختبار في التخصص الرئيس للطالب والتخصصات الفرعية إن وجدت، ويعدّ الطالب مرشحاً لنيل الدرجة إذا اجتاز الاختبار من المرة الأولى، أما إن أخفق فيه أو في جزء منه فيعطى فرصة واحدة خلال فصلين دراسيين، فإن أخفق بلغى قيده" [20].

لقد أصبحت آلية تطبيق أنظمة ولوائح الاختبارات الشاملة وإجراءاتها التنفيذية في كليات التربية تشكّل عبئاً إضافياً على طلبة الدراسات العليا، وذلك لاعتمادها أسلوب المركزية والإغراق في التفاصيل وصعوبة اتخاذ القرارات، فضلاً عن تقديم هذه الاختبارات بأساليب تقليدية تركّز على الحفظ واسترجاع المعلومات، دون أن يسبق ذلك القيام بخطوات مناسبة لتهيئة الطلبة لهذا النمط من الاختبارات، وتقديم التسهيلات النظامية التي يمكن أن تساعدهم على خوض غمار الاختبار الشامل واجتيازه دون خوف أو قلق.

تحسين أدائهم، وينعكس إيجاباً على المؤسسة التعليمية بشكل عام، وأوصت بأن يتم دمج التقييم في العمليات اليومية للتعليم والتعلّم، وأن تكون أساليب التقييم متوافقة مع أهداف البرامج الأكاديمية، واعتماد ملف الإنجاز Portfolio كأحد بدائل الاختبارات الفصلية والسنوية لطلبة الدراسات العليا.

كما سعت دراسة جرادات [31] إلى التعرف على واقع اختبار الكفاءة المعرفية والشامل لطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم ومقترحات تطويرهما، وبينت الدراسة أنّ وجهات نظر طلبة الدراسات العليا تجاه مجالات الاختبار الشامل كانت بدرجة (متوسطة)، حيث جاء مجال إدارة الاختبار بالمرتبة الأولى، وتلاه مجال الجوانب الفنية وأسئلة الاختبار بالمرتبة الثانية، في حين جاء مجال أهدافه وسياساته بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وأوصت الباحثة بعقد لقاءات مع الطلبة للتعريف بأهداف الاختبار الشامل وسياساته وزيادة ساعاته بما يتوافق مع قدرات الطلبة، والتركيز على الجوانب المعرفية والتطبيقية عند إعداد أسئلة الاختبار الشامل.

وتوصلت دراسة كاستو [15] حول تحديد العوامل التي تسهم في انسحاب طلبة الدراسات العليا من برنامج الدكتوراه خلال الاختبارات الشاملة إلى أنّ معظم الطلبة يتعرضون للضغوط والرغبة في الانسحاب من البرنامج نتيجة لقلقهم من الاختبارات الشاملة خلال السنوات الأخيرة لدراساتهم، مقارنة بطلبة السنوات الأولى الذين هم أقل عرضة لذلك، وأوصى الباحث بأن ترتبط محاور الاختبار الشامل بموضوع الرسالة العلمية التي يعمل عليها الطالب، وهو ما سيشكل حافزاً له للمضي قدماً لخوض الاختبار دون ضغوط.

أما دراسة عمادة الدراسات العليا [6] حول تشخيص برامج الدراسات العليا بجامعة الملك سعود؛ فقد هدفت إلى تطوير أداء برامج الدراسات العليا بما يتناسب مع رؤية الجامعة وما يتوقعه المجتمع منها، وتقديم مخرجات ذات نوعية عالية ومتميزة، واعتمدت لتحقيق ذلك على (13) مؤشراً لتشخيص (123) برنامجاً، وأوصت الدراسة بأن تبادر الجامعة إلى مراجعة القواعد

لتطوير الإجراءات التنفيذية للاختبارات الشاملة التي تقدمها كليات التربية في الجامعات السعودية وتجويدها بما يتواءم مع التغييرات والتجديدات المستمرة في مجال التعليم العالي محلياً وعالمياً.

#### أ. أسئلة الدراسة

يمكن تحديد أسئلة الدراسة فيما يلي:

1. ما أهم أوجه المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية؟
2. ما أهم أوجه المقارنة بين الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية؟
3. ما أهم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية والتي يمكن الاستفادة منها لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية؟

#### ب. أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أهم أوجه المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية.
2. الوقوف على أهم أوجه المقارنة بين الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية.
3. تحديد أهم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية والتي يمكن الاستفادة منها لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية.

#### ج. أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من منطلق الحاجة المستمرة إلى تطوير الأنظمة واللوائح المتعلقة بالدراسات العليا في الجامعات السعودية، والاستفادة من خبرات الجامعات العالمية الرائدة في هذا المجال؛ حيث يتوقع أن تخرج بنتائج يمكن الاستفادة منها لتطوير أنظمة ولوائح الاختبارات الشاملة وإجراءاتها التنفيذية في كليات التربية بالجامعات السعودية، والتي لم تجر عليها أي دراسات لتطويرها، أو تغييرها منذ أن أقرت من مجلس التعليم

وفي هذا السياق؛ فقد أوصت دراسة الشباني [30] وكنتيجة لل صعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في بعض كليات جامعة الملك سعود بإلغاء الاختبار الشامل واستبداله بالتركيز على جدية المواد الدراسية المقررة في البرنامج الأكاديمية والتأكد من إتقان الطالب لهذه المقررات من خلال تقييم جاد وفعال للمعارف والمهارات.

وأكدت دراسة جرادات [31] على ضرورة عقد لقاءات مسبقة لتوضيح سياسات وأهداف ومجالات الاختبارات الشاملة لطلبة الدراسات العليا، والعمل على تطوير الإجراءات الإدارية والفنية المتعلقة بها.

أما دراسة كاسوتو [15] فقد خلصت إلى أن الاختبارات الشاملة في الجامعات الأمريكية تستنزف طاقة بدنية وعقلية كبيرة من طلبة الدراسات العليا منذ السنوات الأولى لدراساتهم، ما يضطر بعضهم للانسحاب منها قبل نهايتها، وهو ما يتطلب أن تتبنى الأقسام الأكاديمية إجراءات مرنة لتطبيق الاختبار الشامل بحيث ترتبط مواضيعه وأسئلته بخطط الرسائل العلمية التي ينوي الطلبة تقديمها لاستكمال متطلبات التخرج، أو الاكتفاء بما أنجزه الطالب من أبحاث وأوراق علمية لتكون بديلاً عن الاختبار الشامل.

ونظراً لما تواجهه كليات التربية في الجامعات السعودية من انتقادات ومشكلات تصاحب عقد الاختبارات الشاملة، وخاصة من طلبة الدراسات العليا، وفي ظل ندرة الدراسات المحلية ذات العلاقة بتقويم أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل؛ فإن ذلك يتطلب إجراء مزيد من الدراسات التي تتناوله من كافة جوانبه التنظيمية والإجرائية، والاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات العالمية، وصولاً لتطوير كل ما يتعلق بهذه الاختبارات لتحقيق أهدافها وتصبح وسيلة لتحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، بدلاً من أن تكون غاية في حد ذاتها.

وتأسيساً على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية، وكليات التربية في الجامعات الأمريكية للاستفادة منها

التقييم من أجل التعلم، وأحد الطرق التي يمكن استخدامها للتقييم التكويني لتعزيز التعلم والإنجاز في التعليم العالي" [8].  
ويقصد بالاختبار الشامل في الدراسة الحالية: تقييم المعارف والخبرات العامة لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في الكليات التربوية بالجامعات السعودية والأمريكية.

#### دراسة المقارنة Study Comparative

هي مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يقوم بها الباحث للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر والمتغيرات والوحدات المختلفة، وكشف العوامل المشتركة وصور الارتباط والتداخل بين كلا الموضوعين موضع المقارنة" [33].

ويقصد بدراسة المقارنة في الدراسة الحالية: تحليل أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبارات الشاملة لطلبة الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية، ومقارنتها بنظيرتها في كليات التربية بالجامعات الأمريكية، بهدف اكتشاف أوجه التميز فيها، والاستفادة منها لتحسين الإجراءات الإدارية والأكاديمية للاختبارات الشاملة لطلبة الماجستير والدكتوراه.

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ. منهج الدراسة

في ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها استخدم الباحث المنهج المقارن Comparative Method للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر المختلفة، وتحديد جوانب القوة وأوجه القصور والعوامل المشتركة وصور الارتباط والتداخل بين الموضوعين محل المقارنة، ودراسة أسباب الاختلاف بينهما.

##### ب. عينة الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على أقسام وكليات التربية في الجامعات السعودية التي تقدّم برامج للدراسات العليا وعددها (18)، ونظيرتها في الجامعات الأمريكية وعددها (18) قسماً وكلية التي حصلت على مراكز متقدمة في التصنيف السنوي لأفضل كليات التربية الأمريكية للعام 2015.

##### ج. إجراءات الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية الإجراءات الآتية:

العالي ومجالس الجامعات، ومن المؤمل أن تسهم الدراسة الحالية والتي تعدّ الدراسة المحلية الأولى "على حدّ علم الباحث" في تطوير الأنظمة واللوائح والإجراءات المتعلقة بالاختبارات الشاملة.

##### د. حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على مقارنة أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل في (18) كلية من كليات التربية في الجامعات السعودية، وكذلك (18) كلية من كليات التربية في الجامعات الأمريكية.

##### هـ. مصطلحات الدراسة

اعتمدت الدراسة المصطلحات الآتية:

##### الأنظمة واللوائح Regulations

تعرف الأنظمة بأنها: " مجموعة من القواعد التي تأتي بشكل مجمل متضمنة الخطوط العامة، وتصدر من السلطة العليا في الدولة. أما اللوائح فهي مجموعة من القواعد التفصيلية لما ورد في الأنظمة حيث تنص على الجزئيات التي لم تتطرق إليها الأنظمة " [32].

ويقصد بالأنظمة واللوائح في الدراسة الحالية: القواعد العامة والتفصيلية الموحدة المنظمة للدراسات العليا في الجامعات السعودية، والتي صدرت عن مجلس التعليم العالي والجامعات.

##### الإجراءات procedures

تعرف الإجراءات بأنها: "طريقة العمل، أو سلسلة المراحل المعتمدة التي يجب اتباعها لتنفيذ، أو تطبيق الأنظمة واللوائح المعتمدة " [32].

ويقصد بالإجراءات في الدراسة الحالية: المراحل والخطوات النظامية التنفيذية التي تنفذها كليات التربية وأقسامها الأكاديمية لإدارة وتنظيم كل ما يتعلق بالاختبارات الشاملة.

##### الاختبار الشامل Comprehensive Exam

يعرف الاختبار الشامل بأنه: "الاختبار الذي يغطي قاعدة واسعة من المواد الدراسية، ويقمّ المعارف والقدرات التي تساعد الطلبة للحصول على درجة جامعية معينة" [10]، وهو " أحد أساليب

في كليات التربية بالجامعات السعودية.

### 5. النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أهم أوجه المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في

كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية؟

يمكن تحديد أهم أوجه المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار

الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية بالأخذ

في الاعتبار عدد من جوانب القوة والقصور والتشابه والاختلاف

في النظام التعليمي، ونظام الدراسة، ومستوى الحرية الأكاديمية

للجامعة، إضافة إلى أنماط الاختبار الشامل وإجراءاته. وهو ما

يوضحه الجدول (3).

- الاطلاع على أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل التي تطبقها عدد من كليات التربية في الجامعات السعودية، ونظيرتها في الجامعات الأمريكية، وتوظيفها في الإطار النظري للدراسة والمقارنة.

- تصنيف الأنظمة واللوائح والإجراءات، والقيام بالمقارنة وتوظيف أدواتها لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، إضافة إلى جوانب القوة والضعف في كل منها.

- دراسة وتحليل الدراسات السابقة في هذا المجال، وتوظيفها لتحقيق أهداف الدراسة.

- الاستفادة من أنظمة ولوائح وإجراءات الاختبار الشامل في الجامعات الأمريكية لتطوير الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل

### جدول 3

#### أوجه مقارنة أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية

أوجه المقارنة	كليات التربية بالجامعات السعودية	كليات التربية بالجامعات الأمريكية
النظام التعليمي	مركزي	لا مركزي
نظام الدراسة	فصلي - سنوي	نظام الساعات
الحرية الأكاديمية	محدودة جداً	متوفرة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس
إلزامية الاختبار الشامل وفقاً لللائحة	- إلزامي لطلبة برامج الدكتوراه. - إلزامي لطلبة الماجستير إذا اقتضت الخطة الدراسية ذلك.	- اجتيازه شرط لإعداد أطروحة الدكتوراه. - اجتيازه شرط لالتحاق طلبة الماجستير ببرنامج الدكتوراه.
أنماط الاختبار الشامل	اختبارات تحريرية وشفوية تقليدية	اختبارات موضوعية تعتمد على توظيف التقنية وقياس المعارف والمهارات والخبرات
الإجراءات المتبعة تجاه من لم يجتاز الاختبار	النقيد الحرفي بما نصت عليه اللائحة الموحدة للدراسات العليا	إجراءات عديدة لمساعدة الطلبة المتعثرين وعلاج نقاط ضعفهم وتعويض ما أنجزوه خلال دراستهم.
جوانب القوة	تزويد الجامعات بلائحة موحدة لأنظمة ولوائح الدراسات العليا	- لا مركزية النظام التعليمي. - مشاركة الأقسام والكليات في صناعة واتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بالاختبار الشامل. - الحرية الأكاديمية المنضبطة. - نظام الدراسة يساعد الطلبة على التقدم وفقاً لقدراتهم. - الاختبار الشامل وسيلة لتطوير مهارات البحث العلمي ويشكل قيمة مضافة للطلبة وليس غاية لتحديد مستقبلهم. - عدم وجود أنظمة ولوائح موحدة للاختبار الشامل.
جوانب القصور	- المركزية الشديدة. - كثرة الإجراءات الإدارية وطول الوقت المخصص لإنجازها عبر المجالس المختصة. - التقادم وعدم التطوير. - عدم توفر الحرية الأكاديمية الكافية. - صعوبة تفويض الصلاحيات واتخاذ القرارات لمجالس الكليات والأقسام الأكاديمية. - تقليدية أنماط الاختبار وأساليبه.	

يتضح من خلال الجدول (3) أنّ أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية تخضع لبيروقراطية شديدة تعطلّ الكثير من أعمالها، ويعزى ذلك إلى مركزية النظام التعليمي، وطبيعة الهيكل التنظيمي، وكثرة المجالس واللجان وتعدد الاختصاصات، حيث تتطلب هذه الأنظمة واللوائح المرور بمجالس عدة داخل أوقية وزارة التعليم لحن إقرارها، فضلاً عن المجالس المختصة داخل الجامعة التي لا تتمتع بقدر كاف من الاستقلالية الإدارية والحرية الأكاديمية ما أسهم في إضفاء شيء من الروتين وتعدّد الإجراءات التنفيذية المتعلقة بالاختبار الشامل في كليات الجامعة وأقسامها الأكاديمية، إضافة إلى النظام السنوي والفصلي للدراسة الذي يحدّ من قدرات الطلبة ولا يراعي الفروق الفردية بينهم كونه ملزم للجميع بقوالب محددة لاختبار أوقات المحاضرات والمقررات الدراسية والأساتذة، وقد شكّلت هذه العوامل جوانب للقصور في أنظمة ولوائح الاختبار الشامل انعكست على نظرة طلبة الدراسات العليا تجاهه واعتباره منعطفاً صعباً يحدد مستقبلهم الدراسي في هذه المرحلة، وهو ما يتفق مع دراسة جرادات [31] التي توصلت إلى أنّ إدارة الاختبار الشامل وأهدافه وسياساته جاءت في مرتبة متقدمة من العوامل المؤثرة على اهتمامات طلبة الدراسات العليا، وكذلك دراسة الشباني [30] التي أشارت إلى أنّ مطلب الاختبار الشامل جاء في المرتبة الثانية من العوامل ذات الارتباط المباشر بظاهرة التسرب من البرنامج كونه يشكّل مصدر قلق كبير لهم وبرونه عقبة في طريق إنهاء متطلبات التخرج.

وعلى النقيض من ذلك؛ فإنّ أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات الأمريكية تحظى بالعديد من جوانب القوة والمرونة والفاعلية، ويعود ذلك إلى خضوعها لنظام تعليمي لا مركزي يعدّ علامة بارزة في الأنظمة التعليمية العالمية، كونه يتيح للجامعات استقلالية في اتخاذ القرارات، فضلاً عن الهياكل التنظيمية والإدارية المرنة ومجلس أمناء

الجامعة الذي يتمتع بصلاحيات إدارية وحرية أكاديمية كافية تمكنه من رسم السياسات وإصدار اللوائح والأنظمة المتعلقة بالاختبار الشامل، وفقاً للتوصيات التي تقرها المجالس المختصة في الكليات والأقسام الأكاديمية، إضافة إلى اعتماد نظام الساعات الذي يتيح للطلبة مساحة كبيرة من الحرية الأكاديمية لاختيار المقررات والساعات الدراسية والأساتذة وفقاً لظروفهم وإمكاناتهم، وهو ما أسهم في أن يشكّل الاختبار الشامل قيمة مضافة Added Value لطلبة الدراسات العليا.

وفيما يتعلق بأوجه التشابه العامة في أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية تقتصر على إلزامية الاختبار الشامل لطلبة برامج الدكتوراه وكذلك أجزاء الاختبار الشامل (تحرير في التخصص العام والفرعي، والاختبار الشفوي) إضافة إلى تطبيق ما نصت عليه اللائحة من إجراءات للتعامل مع الطلبة عند الاخفاق في اجتيازه، وهي في مجملها أوجه تشابه لجوانب تنظيمية أساسية تشترك الجامعات السعودية والأمريكية في تنفيذها؛ لكنّ كليات التربية بالجامعات الأمريكية تختلف عنها بالمشاركة في رسم السياسات المتعلقة بالاختبار الشامل وإقرارها وتنفيذها بالتنسيق والتشاركية والتكامل بين مجلس أمناء الجامعة والمجالس ذات العلاقة في الكليات والأقسام الأكاديمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أهم أوجه المقارنة بين الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية؟

يمكن تحديد أهم أوجه المقارنة بين الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية بالأخذ في الاعتبار عدد من جوانب القوة والقصور والتشابه والاختلاف في أسلوب إدارة إجراءات الاختبار في الكليات والأقسام الأكاديمية، والصلاحيات المتاحة للمجالس المختصة ولجان الاختبار الشامل ومواعيده وبدائله المتاحة للطلبة، وهو ما يوضحه الجدول (4).

جدول 4

مقارنة الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية

أوجه المقارنة	كليات التربية بالجامعات السعودية	كليات التربية بالجامعات الأمريكية
أسلوب إدارة إجراءات الاختبار الشامل في الكليات والأقسام الأكاديمية	إدارة تقليدية فردية غالباً لا تملك صلاحيات	قيادة تشاركية تعتمد على الاستقلالية وتفويض الصلاحيات
مجالس الكليات والأقسام الأكاديمية	كل مجلس مرتبط بمجالس أعلى داخل الجامعة ولا تملك صلاحيات إدارية وأكاديمية كافية	تتخذ قراراتها باستقلالية تامة وتعتمدها من عمادة الدراسات العليا ومجلس أمناء الجامعة
لجان الاختبار	صلاحياتها محدودة جداً وقراراتها لا تقبل الاعتراض من الطلبة	تمتلك صلاحيات واسعة ويمكن للطلبة الاعتراض على قراراتها.
الخدمات المساندة للطلبة قبل الاختبار	- عقد لقاءات تعريفية بالاختبار . - تحديد المحاور العامة للاختبار .	- المشاركة في صناعة العديد من القرارات المتعلقة بالاختبار - اختيار أعضاء لجنة الاختبار . - عقد لقاءات متكررة مع لجنة الاختبار .
المواعيد المحددة لعقد الاختبار	خلال المدة من الأسبوع (4) إلى الأسبوع (10) من كل فصل دراسي	طوال العام الجامعي، ويجوز أن يعقد خلال الإجازة الصيفية
بدائل الاختبار الشامل المتاحة للطلبة	لا يوجد بدائل	بدائل متنوعة تتيح للطلبة الاختيار بما يتلاءم وقدراتهم وإمكاناتهم
عدد مرات عقد الاختبار	مرة واحدة في العام الجامعي	ثلاث مرات في العام الجامعي
احتساب درجة الاختبار	تسجل الدرجة بالاجتياز أو الاخفاق ولا تدخل ضمن المعدل التراكمي	تحسب الدرجة ضمن المعدل التراكمي والفصلي
جوانب القوة	الإجراءات التنفيذية منشورة ورقياً وإلكترونياً.	- الصلاحيات الواسعة المتاحة للمجالس واللجان . - الحرية الأكاديمية والاستقلالية في اتخاذ القرارات . - مرونة الإجراءات .
جوانب القصور	- تقليدية أساليب الإدارة . - قلة الصلاحيات . - تعقد الإجراءات . - عدم توفر بدائل للاختبار .	الاكتفاء بالاختبارات الشاملة الكتابية والشفوية التقليدية في بعض الكليات.

المتعلقة بالنواحي التنظيمية للاختبار، بل تلتزم بتنفيذ إجراءات الاختبار الشامل والمقررة من المجالس المختصة دون تقييمها، أو التوصية بتطويرها بما يتلاءم والتغييرات المستمرة في مجال التعليم العالي عامة، والدراسات العليا على نحو خاص، إضافة إلى عدم توفر بدائل مناسبة للاختبار الشامل تراعي ظروف الطلبة وإمكاناتهم.

وفي ذات السياق؛ تتسم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات الأمريكية بالعديد من جوانب القوة، ويتضح ذلك من خلال أساليب القيادة الحديثة التي تنتهجها الكليات والأقسام الأكاديمية، حيث تتاح للمجالس واللجان المختصة صلاحيات واسعة للمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنظيم وإدارة إجراءات الاختبار الشامل، كما يمكن

يتضح من خلال بيانات الجدول (4) أنّ الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية يعترضها نوع من القصور، وقد يعزى ذلك إلى تفاوت تطبيقها من جامعة لأخرى على الرغم من أنها تستمد خطوطها العريضة من اللاتحة الموحدة للدراسات العليا، ومن أمثلة هذا التفاوت، تحديد بعض الكليات مراجع معينة للاختبار الشامل وتغيير مواعيد عقده ومدته وإعلان نتائجه بخلاف ما هو محدد في اللاتحة، ما يسهم في تآمر الطلبة وتوترهم جراء شعورهم بعدم المساواة مع طلبة الكليات الذين يحظون بهذه التسهيلات وكذلك تقليدية الممارسات الإدارية في مجالس الكليات والأقسام التي ترتبط بمجلس عمادة الدراسات العليا ومجلس الجامعة ارتباطاً مباشراً، وبالتالي فهي لا تملك الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات

القوة التي أسهمت في تحويل الاختبار الشامل إلى وسيلة للارتقاء بالأداء الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا، وتهيئة البيئة المناسبة لهم لتوظيف المعرفة في ممارسات عملية واقعية، بدلاً من أن يكون هذا الاختبار غاية في حد ذاته.

وعلى الرغم من الاختلافات الجوهرية بين نظامي التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة فيما يتعلق بالمركزية واللامركزية، والحرية الأكاديمية، ونظام الدراسة؛ فإنَّ هناك عدد من الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية يمكن الاستفادة منها لتطوير ما يقابلها في كليات التربية بالجامعات السعودية، من أهمها ما يلي:

1. منح اللجان العاملة في الأقسام والكليات صلاحيات واسعة لاتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية المتعلقة بإدارة وتنظيم الاختبار الشامل.

2. تقديم الاختبار بأساليب حديثة، ومنها: الاختبارات الموضوعية، الاختبار باستخدام الحاسب الآلي Online واختبار الكتاب المفتوح Open book

3. توفير خدمات مساعدة للطلبة قبل الاختبار الشامل، ومنها: المشاركة في اقتراح المحاور الرئيسة للاختبار وتحديد مراجعه العامة، الاطلاع على نماذج لأسئلة الاختبار ونماذج الإجابات وأفضل الطرق للإجابة، وعقد لقاءات متكررة بين الطلبة واللجنة المختصة لمناقشة كل ما يتعلق بالاختبار.

4. إتاحة بدائل متنوعة للاختبار الشامل، ومنها:

- تقديم مقترح بحثي Proposed، والدفاع عنه أمام لجنة من أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

- تقديم ملف الإنجاز Portfolio يتضمن جميع الأبحاث والأنشطة الأكاديمية التي قام بها الطالب خلال البرنامج، أو تقديم ورقة علمية في التخصص الرئيس للطلاب.

- إجراء الاختبار الشامل منزلياً Homework

- إجراء دراسة ميدانية أو دراسة حالة في أحد مواضيع البرنامج الأكاديمي.

للطلبة اختيار أعضاء لجنة الاختبار ومحاورة العامة، إضافة إلى الخدمات المساندة والبدائل المختلفة للاختبار الشامل التي تحقق أغراضه، وتسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، واستثمار المعارف والمهارات التي اكتسبها خلال دراستهم في الحياة العملية، وجميعها عوامل مؤثرة تصب في مصلحة الطالب وتأخذ بيده لاجتياز الاختبار الشامل دون التعرض لضغوط نفسية، أو الخوف من التعثر والانسحاب من برامج الدراسات العليا.

وبشكل عام؛ فإنَّ الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية تتشابه مع نظيرتها في كليات التربية بالجامعات الأمريكية في عقد لقاءات للطلبة مع أعضاء لجنة الاختبار الشامل قد لا تزيد عن لقاء واحد في معظم الأقسام الأكاديمية، إضافة إلى تحديد المحاور العامة للاختبار.

ومن جانب آخر؛ فإنَّ إجراءات الاختبار الشامل المطبقة في كليات التربية بالجامعات الأمريكية تختلف عن نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية بالتأكيد على أهمية الأقسام الأكاديمية وصلاحياتها ضمن المنظومة الجامعية، حيث تتطرق من مجالسها القرارات والتوصيات المتعلقة بالاختبار الشامل باستقلالية تسهم بشكل كبير في سرعة اتخاذ القرارات ومرونة الإجراءات المنظمة للاختبار، وتتيح للطلبة وأعضاء هيئة التدريس مساحة كبيرة من الحرية الأكاديمية تمكنهم من المشاركة في صناعة العديد من القرارات المتعلقة بالاختبار الشامل، دون أن يؤثر ذلك في عمليات التنسيق مع كلية الدراسات العليا التي يقتصر دورها على الإشراف والرقابة وتحقيق التكامل بين أقسام وكليات الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أهم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية التي يمكن الاستفادة منها لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية؟

تتفرد الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات الأمريكية بعدد من الجوانب الإيجابية ونقاط

وتقديم أفضل الخدمات المساندة للطلبة، وتتشابه هذه الإجراءات في عقد لقاءات للطلبة مع أعضاء لجنة الاختبار الشامل، وتحديد المحاور العامة للاختبار؛ لكن إجراءات الاختبار الشامل المطبقة في كليات التربية بالجامعات الأمريكية تختلف عن نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية بالتأكيد على أهمية الأقسام الأكاديمية ومنحها الصلاحيات الكافية.

3. يمكن الاستفادة من الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات الأمريكية لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية، وخاصة ما يتعلق منها بتفويض صلاحيات اتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية اللازمة لإدارة وتنظيم الاختبار الشامل، وتقديم الاختبار الشامل بأساليب غير تقليدية، وإضافة خدمات متنوعة لمساعدة الطلبة، وإتاحة بدائل متنوعة للاختبار، وتطبيق إجراءات ميسرة لمساعدة الطلبة الذين لم يتمكنوا من اجتيازه.

#### 6. التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. الاستفادة من أوجه التميز لأنظمة ولوائح الاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية بالجامعات الأمريكية، والتي تتوافق مع أنظمة التعليم بالمملكة، من خلال تنفيذ الآليات التالية:

- إتاحة الفرصة لمجالس الجامعات والكليات والأقسام للمشاركة في سنّ السياسات المتعلقة بالاختبار الشامل وتطويرها بما يتلاءم والتغيرات المستمرة في أنظمة التعليم العالي العالمية.

- منح مجالس الأقسام الأكاديمية الصلاحيات الكافية لتنفيذ لوائح وأنظمة الاختبار الشامل وإنجاز ذلك بعيداً عن المركزية والبيروقراطية.

2. اختيار أفضل الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات الأمريكية لتطبيقها في كليات التربية بالجامعات السعودية، من خلال تنفيذ الآليات التالية:

- تشجيع مجالس الكليات والأقسام الأكاديمية على ممارسة أساليب القيادة التشاركية وتفويض الصلاحيات، واتخاذ القرارات

- تقديم ملخص للأبحاث التي أعدها الطالب في مجال تخصصه طوال دراسته المنهجية.

- تحليل ونقد خطة ومقررات البرنامج التي درسها الطالب ومقترحاته لتطويرها.

5. تطبيق إجراءات ميسرة لمساعدة الطلبة الذين لم يتمكنوا من اجتياز الاختبار، ومنها:

- تشكيل لجنة من الأساتذة المتخصصين لمساعدة الطلبة المتعثرين لاكتشاف جوانب القصور وعلاجها، وإعادة تأهيلهم للتقدم للاختبار الشامل ثانية.

- تعويض نقص درجات الاختبار التحريري بدرجات بديلة من الاختبار الشفوي.

- منح درجة الدبلوم في التخصص بدلاً من درجة الدكتوراه. ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها:

يمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. اشتملت أوجه المقارنة بين أنظمة ولوائح الاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية والأمريكية على طبيعة النظام التعليمي وهيكله التنظيمي، ومستوى الحرية الأكاديمية، إضافة إلى أنماط الاختبار الشامل؛ حيث تخضع الأنظمة واللوائح في كليات التربية بالجامعات السعودية لبيروقراطية شديدة نتيجة لمركزية النظام التعليمي؛ بينما تتصف نظيرتها في كليات التربية الأمريكية بالمرونة والفاعلية والاستقلالية، وتتشابه هذه الأنظمة واللوائح في إلزامية الاختبار الشامل لطلبة الدكتوراه وأنماطه، إضافة إلى أنظمة التعامل مع الطلبة عند الاخفاق في اجتيازه للمرة الأولى، كما تتميز كليات التربية بالجامعات الأمريكية بمشاركتها في رسم وتنفيذ السياسات المتعلقة بالاختبار.

2. تتسم الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل في كليات التربية بالجامعات السعودية بالضعف في أساليب القيادة، وقلة الخدمات المساندة والصلاحيات الممنوحة للكليات والأقسام الأكاديمية ولجان الاختبار؛ بينما تتسم نظيرتها في كليات التربية بالجامعات الأمريكية بالقيادة التشاركية وتفويض الصلاحيات،



المتعلقة بالاختبارات الشاملة.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[4] وزارة التعليم العالي. (1435هـ). معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي. الرياض، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

[6] وزارة التعليم العالي. (1434هـ). تقرير حالة التعليم العالي، الرياض، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات.

[13] الجامعة الإسلامية. (1432هـ). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية وقواعدها التنفيذية، المدينة، (د. ن).

[19] جامعة الملك عبدالعزيز. (1432هـ). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية وقواعدها التنفيذية في الجامعة، جدة، عمادة الدراسات العليا.

[20] مجلس التعليم العالي. (1428هـ). أنظمة ولوائح مجلس التعليم العالي والجامعات، الرياض، الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي، ط (3).

[21] جامعة الملك سعود. (1432هـ). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية والقواعد والإجراءات التنظيمية والتنفيذية للدراسات العليا في الجامعة، الرياض، عمادة الدراسات العليا.

[22] جامعة أم القرى. (1433هـ). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية وقواعدها التنفيذية، مكة المكرمة، عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس.

[23] وزارة التعليم. (1436هـ). التقرير الإحصائي للجامعات الحكومية، الرياض، الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي.

[24] عابنه، صالح. (2014م). في ظلال الخطة الاستراتيجية للجامعة الأردنية: جودة أداء كلية العلوم التربوية في ضوء

- تفويض مجالس الأقسام الصلاحيات الإدارية والأكاديمية الكافية لتنظيم وإدارة كل ما يتعلق بالاختبار الشامل، ابتداء من إعلان مواعيده، وانتهاء باعتماد نتائجه وإعلانها.

3. الاستفادة من الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل المطبقة في كليات التربية بالجامعات الأمريكية لتطوير نظيرتها في كليات التربية بالجامعات السعودية، من خلال الآليات التالية:

- توحيد الإجراءات التنفيذية للاختبار الشامل التي تطبقها كليات التربية في الجامعات السعودية والتي تتفاوت إجراءاتها من كلية لأخرى، ويتم ذلك بالتنسيق بين وزارة التعليم، وبين الجامعات لاختيار أفضل الممارسات في هذا المجال، والاستفادة من خبرات كليات التربية في الجامعات الأمريكية، ومن ثم تعميمها على الجامعات ورقياً وإلكترونياً.

- اعتماد الأقسام الأكاديمية لتكون المنطلق الأول للتوصيات والقرارات المتعلقة بإدارة وتنظيم الاختبار الشامل، ويتم ذلك بمنح مجالسها ولجانها المختصة الصلاحيات الإدارية والأكاديمية الكافية التي تتيح لها اتخاذ قرارات سريعة وفعالة تسهم في سهولة الإجراءات التنفيذية للاختبار ومرونتها، دون الحاجة للرجوع إلى مجالس الكلية والدراسات العليا والجامعة إلا للتنسيق وتحقيق التكامل معها.

- توفير بدائل متنوعة للاختبار الشامل تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويتم ذلك باستبدال الأساليب التقليدية للاختبار بأساليب حديثة كالاختبارات الموضوعية، وملف الانجاز وإجراء دراسة حالة ميدانية في أحد مواضيع برامج الدراسات العليا، بما يسهم في تقييم مستويات التفكير العليا لدى الطلبة وتطوير مهاراتهم البحثية، ويشكل قيمة مضافة لهم.

- تعويض الطالب الذي فشل في اجتياز الاختبار الشامل للمرة الثانية، وذلك بأن يمنح درجة الدبلوم في التخصص لتكون بديلاً عن سنوات الدراسة المنهجية.

- إجراء دراسات مستقبلية حول تقييم واقع الاختبارات الشاملة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية.

- Programs: Challenges and solutions, Riyadh, King Saud University.
- [5] caepnet (2015). *Caep accreditation standards and evidence: Aspirations for Educator Preparation*. Retrieved February 11, 2015, from: <http://caepnet.org/standards/introduction>.
- [7] Seattle University (2013). *Student handbook for Principals Program Administrators & General Administrators*, College of Education, Seattle. WA. pp. 70 – 72.
- [8] Barney, J., Cummings, K., Naokes, L., Rogers, D. (2012). *Assessment to Promote Success in Graduate Education*. Michigan, Western Michigan University.
- [9] Seattle University (2014). *Edlr Student handbook, Educational Leadership Program*, College of Education, Seattle, Seattle University, WA. pp. 15- 18.
- [10] Kuther, Tara. (2012) *Comprehensive Examinations: An Overview for Master's and Doctoral Students*. Retrieved November 17, 2014, from: <http://gradschool.about.com/od/survivinggraduateschool/a/comps.htm>.
- [11] University of Arizona (2015). *Comprehensive exams Student handbook, graduate college*. Retrieved December 3, 2014, from: <http://www.arizona.edu/graduatcollege>.
- [12] University of Northern Colorado (2015). *Comprehensive exams Student handbook*, College of Education and Behavioral sciences. Retrieved October 17, 2014, from: <http://www.unco.edu/cebs/edpsychology/masters/comps.h>.
- [14] Brown, Dina. (2008) Effectiveness Through Programmatic Assessment. *Association for Institutional Research*,
- معايير "إنكيت"، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي، 2014/5/29-28. الأردن، جامعة مؤتة.
- [30] الشباني، وليد. (1428هـ). أسباب تسرب طلاب ماجستير العلوم في المحاسبة في جامعة الملك سعود. *مجلة البحوث المحاسبية، الجمعية السعودية للمحاسبة، جامعة الملك سعود، المجلد الثامن، ع (1)، 9 – 28، الرياض.*
- [31] جرادات، صفاء. (2009م). *امتحان الكفاءة المعرفية والشامل لطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم ومقترحات تطويرهما*. رسالة ماجستير، قسم الإدارة والتربية، كلية التربية، الأردن، جامعة اليرموك.
- [32] موسوعة الأنظمة السعودية. (2014م). شبكة المحامين السعوديين. تم استرجاعه في 15 فبراير 2015 من الرابط: <http://www.mohamoon-ksa.com>
- [33] مصطفى، محمد. (2013م). *معجم مصطلحات الموارد البشرية: التخطيط، التنمية، الاستخدام*. القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- ب. المراجع الأجنبية
- [1] Ferguson, Ralph. (2010) *An Impending Opportunity to Lift Global Learning: Standards Through Graduate Programs, Excellence in Postgraduate Programs: Challenges and solutions*, Riyadh, King Saud University.
- [2] Carter, Michael. (2010) *Achieving Excellence in Postgraduate Programs: Outcomes Assessment, Excellence in Postgraduate Programs: Challenges and solutions*, Riyadh, King Saud University.
- [3] Said, Hassan. (2010). *Postgraduate Education: Enhancing International Mobility, Excellence in Postgraduate*

- [25] Best education schools ranking (2015). Retrieved May 17, 2015, from: <http://grad-schools.usnews.com/best-graduate-schools/top-education-schools/edu-rankings>.
- [26] University of Missouri (2015). *Comprehensive exams Student handbook*, College of Education. Retrieved Mars 25, 2014, from :<http://gradstudies.missouri.edu/academics/process/doctoral-process/comprehensive-exam.php>.
- [27] University of Stanford (2015). *Graduate programs handbook, College of Graduate*. Retrieved June 2, 2015, from: <https://ed.stanford.edu/academics/doctoral-handboo> .
- [28] University of Harvard (2015). *Doctor of Philosophy in Education*, College of Education. Retrieved June 5, 2015, from: <https://www.gse.harvard.edu/doctorate/doctor-philosophy-education>.
- [29] University of Nevada (2015). *The doctoral comprehensive examination, Student handbook*, College of Education. Retrieved January 25, 2015, from :<http://education.unlv.edu/ephe/doctoral/highered/comps/> .
- Professional File, Number 109, Fall 2008. pp. 1-16.
- [15] Cassuto, Leonard. (2012) *Comps need to make sense: The Comprehensive Exam: Make It Relevant*. Fordham, Fordham University
- [16] University of west Florida (2012). *Comprehensive exam standards*, Department of Political Science. Retrieved December 11, 2014, from: <http://uwf.edu/media/university-of-west-florida/colleges/cas/departments/government/Standards-for-Masters-Comprehensive-Exam.pdf>.
- [17] University of San Diego (2013). *Comprehensive exams Student handbook*, College of Education, Master program. Retrieved Mars 20, 2014, from: [http://go.sdsu.edu/education/ste/files/00982-comp\\_guidelines.pdf](http://go.sdsu.edu/education/ste/files/00982-comp_guidelines.pdf).
- [18] Larson, Mark. (2009) *Three Simple and Quick Tips for the Comprehensive Exam* . Retrieved December 20, 2014, from: <http://www.capella.edu/blogs/askdoctoraladvising>.

# *REGULATIONS, RULES, AND PROCEDURES OF COMPREHENSIVE EXAM FOR COLLEGES OF EDUCATION IN SAUDI AND AMERICAN UNIVERSITIES "A COMPARATIVE STUDY"*

**MOHAMMED. M. ALHARBI**

**King Saud University**

**College Of Education**

***ABSTRACT:** The study aimed to compare between the comprehensive Exam regulations in colleges of education in Saudi and American universities, identify the important operational procedures of the comprehensive Exam applied by education colleges in American universities. The study sample was (32) education colleges in Saudi and American in universities, and used comparative method. The study results including: centralization of comprehensive Exam regulations in education colleges in Saudi universities; while its counterpart in education colleges in American universities is characterized by flexibility and power that could be used to develop its counterpart in education colleges in Saudi universities. The study recommended to assessing regulations of the comprehensive Exam, developing it to suit the changes in higher education, unifying its executive procedures in universities. Providing a variety of alternatives for the Exam contributes in considering the individual differences.*

***KEY WORDS:** Higher Education, rules and regulations of graduate studies, achievement exams.*